الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد ومناهج

مفهوم مصطلحي القراءة والراوي في كتاب البحث في السرد الروائي ليمنى العيد

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبتان:
سالمي منال
زيان رانيا

إشراف الأستاذ:
بحري بشير

الموسم الجامعي: 2024/2023

إهداء

من قال أنا لها نالها وان أبت أتيت بها رغما عنها .....

لم تكن الرحلة قصيرة، ولاينبغي لها أن تكون.....

لم يكن الحلم قريبا،ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات ،لكنني فعلتها ونلتها.....

الحمد آلله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أصل الى حلم طال انتظاره.....

إلى من قال فيهما بعد بسم الله الرحمان الرحيم: **"ووصينا الانسان بوالديه احسانا"**

إلى ذلك الانسان العظيم الذي كان يتمنى دائما أن تقر عيناه على رؤيتي في يوم مثل هذا، الي من كلل العرق جبينه، ومن علمني أن النجاح لايأتي الا بالصبر والاصرار الى النور الذي أنار دربي، والسراج الذي لاينطفي نوره في قلبي أبدا، إلى نهر الحب الذي يتدفق في روحي**"أبـــــــــــــــــي** الغالي"

إلى سيدة نساء الكون، من تركتني في منتصف الطريق، الى الروح الطاهرة التي ذهبت بلا رجعة، الى من جعل الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، الى الانسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تراني في يوم كهذا، لكن شاءت الاقدار أن ترحل الى دار الأرحام **"أمـــــــي** قرة عيني" وإلى الحنونة الطيبة رفيقة أمي **"جـــــــدتي** الغالية" رحمكما الله وأسكنكما بساتين النعيم. ابنتكما اليوم أصبحت **" أستـــــــــــاذة "**

إلى ضلعي الثابت، وأمان أيامي، الى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي منها، الى خيرة أيامي وصفوتها الى قرة عيني اخوتي "**نبيلة، زينب، وسام، أشواق، فاطنة،** زوجة أخي" **هاجـر**"وزوجة أبي "**مريم**" وإلى عمود بيتنا وتاج رؤوسنا أخي الغالي، "**ولـــــــــــيد**"

ولكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء وفقاء السنين"منال، هاجر، ورانيا"

إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة اليكم عائلتي أهديكم هدا الانجاز وثمرة نجاحي الذي طالما تمنيته.

منـــــــــــــال

إهـــداء

الحمدلله الذي وفقني في هذا العمل ولم تكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.

قال تعالى " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا".

أهدي ثمرة جهدي إلى من سعى وشقي لأنعم لهم بالراحة والعناء، الذي لم يبخل عليا بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح، إلى الذي علمني أن ارتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر.....**أبـــــــــــــــــيالعزيز**

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، الى القلب الناصع بالبياض ونبع الحنان الدافئ الى معنى ابتسامتي وسر سعادتي، إلى من غمرتني بحنانها وتذكرتني في دعائها، الى من صقلت ذاتي بأخلاقها الكريمة..... **أمـــــــــــــــي الحبيبة**

إلى منبع الحنان الثاني وصاحبة القلب الصافي.....**جـــــدتي العزيزة** (رحمها الله).

إلى أجمل ما منحني والديا من هدية إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي **إخـــــــــــــــوتي**

عبد الرحيم، أكرم، سهام، هاجر، وأبنائهم ميرال، أحمد، نوفل، شهد

إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إلى من تَذوقْت معهم أجمل اللحظات وتحملنا معنى الصعاب:

حياة، سامية، فاطمة، نورهان، إكرام، وسام، منال.

إلى كل عائلة زيان كبير وصغير، إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي إلى كل من يحبني وأحب يعزني وأعزّه.

رانيـــــــــــــــا

شكر وعرفان

بعون الله وتوفيقه وحقبة عام كامل، وجهود مضنية تمت هذه المذكرة فالحمدلله الذي لا نحمد ولا نشكر سواه، ارسل لنا خاتم الانبياء ليكون خير معلم لنا، وله الثناء والشكر فقد انار دربنا وخطانا وننتهز الفرصة لنقدم جل الشكر وعظيمه الى الاستاذ " **بحري بشير**" اطال الله في عمره .

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل **المعلمين واساتذتنا** الذين كانوا سببا فيما نحن عليه وجزاهم الله خيرا كثيرا واتقاهم شعلة لنور العلم.

ونشكر كل من ساهم معنا في انجاز هذه المذكرة ولم يبخل علينا بحرف سائلين المولى عز وجل التوفيق والرضى . والصلاة والسلام على خير المرسلين وافضل خلق الله اجمعين.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر القراءة من أهم المفاهيم والمصطلحات التي تعدد ذكرها إذ يعني بها ذلك الفن اللغوي الذي يعد مصدر الثقافة وكنز العلوم فهي المواد الذي يستمد منه الإنسان رحيق معرفته وبلاغته فهامته، بقدر ما تعطي للكلام والكتابة والاستماع كذلك، فقد تعددت أنواعها وميزاتها.

إذ يعد الراوي ذلك الشخص الذي يقوم بتأليف الروايات بشتى أنواعها فهو يروي لنا الأحداث بأشكال وصفات مختلفة عن بعضها، فالراوي إذا روى ينبغي أن يكون بالغا عاقلا ضابطا للكتابة، اذ أن العلاقة بينهم تتمثل في: استكشاف كيفية تأثير الراوي على تجربة القراءة وكيفية تشكيل الرواية للقارئ وإيصال رسالتها وفهمها، يتناول الكاتب أيضا دور القارئ في بناء المعنى وتفسير الرواية وتأثير ذلك على القراءة وفهم النصوص الروائية، والواقع أننا أصبحنا نعيش في وسط تتصارع فيه الشعوب والأجناس من أجل فهم مصطلحين متقابلين، ألا وهم القراءة والراوي، وذلك من خلال فهم علاقة التأثير والتأثر بينهم بغية الكشف عن حقيقة كل واحد منهم.

إنّ دراسة إشكالية هدي العلاقة والتعريف عن المصطلحات وكشف خصائص وميزات كل واحد منهم تفتح الطريق للمتلقي لفهم "القراءة والراوي"، لذلك تصدر الصراع حول هذي الإشكالية المطروحة في اغلب النصوص السردية الروائية العربية حفاظا على الروح العربية وذاتها الشخصية.

ولهذا وقع اختيار موضوع مذكرتنا المعنون" مفهوم مصطلحي القراءة والراوي في كتاب البحث في السرد الروائي ليمنى العيد "، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو أن في أواخر القرن العشرين كثرت الأبحاث وتعددت الدراسات حول مفهوم ماهية القراءة من مفهوم لأخر وعلاقتها بالراوي، وتحديد مفهومه بالضبط الصريح، لهذا حاولنا طرح بعض مجموعة من التساؤلات.

_ ما هي القراءة؟

_ ما هو الراوي؟

_ ما هي أنواع القراءة؟

_ مالفرق بين الراوي والكاتب؟

_ ما هي وظائف الراوي؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التحليلي الوصفي الذي يعد عمودا هدا البحث، لأنه قادر عن الكشف ما نحن بصدد دراسته ومعرفته.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث تحتضن، مقدمة، وفصلين، الفصل الأول يحتوي على مبحثين، المبحث الأول يتمثل في الجانب التطبيقي حول هذا البحث ككل، أما المبحث الثاني يتمثل في الجانب النظري لمصطلح القراءة، وبالنسبة للفصل الثاني فيتمثل في الجانب النظري لمصطلح الراوي، وخاتمة.

– حيث جعلنا للمبحث الأول ألا وهو الجانب التطبيقي بعنوان الدراسة التطبيقية حول البحث والذي يتفرع الى أربعة مطالب وهي: أولا، وصف المدونة، ثانيا، قراءة في مضمون المدونة، ثالثا، دراسة وصفية تحليلية للمصطلحات، رابعا، دراسة تحليلية للمصطلحات.

– أما المبحث الثاني، يتحدث عن مفهوم القراءة، والذي يتفرع الى خمسة مطالب وهي: أولا، تعريف المصطلح، ثانيا، تعريف القراءة "لغة واصطلاحا"، ثالثا، أنواع القراءة، رابعا، أهداف القراءة، خامسا، أهمية القراءة.

– وبالنسبة للفصل الثاني، والذي هو عبارة عن جانب نظري ويحتوي على مبحث واحد ألا وهو مفهوم الراوي، حيث ينقسم الى أربعة مطالب، أولا، تعريف الراوي، ثانيا، وظائف الراوي، ثالثا، الفرق بين الراوي والكاتب، رابعا، أنواع الراوي.

الفصل الأول

مفهوم القراءة وأنواعها

تمهيد:

تعتبر دراسة القراءة والراوي موضوعا مهما في الأدب العربي والعالمي على حد سواء، حيث تمثل هذه الدراسة استكشافا عميقا لتفاعل النصوص الأدبية مع القراء، والآليات التي يستخدمها الرواة لنقل القصة والتأثير على فهم القارئ والتفاعل مع النص.

1- مفهوم القراءة:

1.1 تعريف المصطلح:

المصطلح هو مصدر ميمي من الفعل اصطلح[1]، من المادة صَلح الصَلاح، ضد الفساد. نقول:صَلح الشيء يصْلُح صَلوحاً، قال القراء :وحكى أصحابنا صلُح أيضا بالضم وهذا الشيء يصلُح لك، أي هو من بابك، والصِلاح بكسر الصاد والإصلاح: نقيض الإفساد، والمصلحة:واحدة المصالح، والاستصلاح نقيض الاستفساد[2]، وهذا يعني أن كلمة "المصطلح" تشير الى كلمة أو مصطلح له دلالة محدَّدة في سياق معين، ويستخدم عادة في مجال معين أو تخصص محدّد، ويتم تحديدها لتوحيد فهم الناس كمفهوم مُعين.

---

[1] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط1، 2008، ص 13.

[2] الجوهري، الصِحاح في اللغة، دار العلم، الملاين، بيروت ط4، 1987.

2.1 تعريف القراءة:

– هي تحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات كلامية من خلال الربط بين حروف الكلمة و أصواتها[1].

– هي أيضا: فك كود الخبر المكتوب، و تأويل نص أدبي ما[2].

– تعرَّف أيضا بأنها: إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع مَن هم قُراء والاستجابة لِما تُمليه على القارئ من رموز[3].

فالقراءة يقصد بها في الاصطلاح فهم وترجمة الحروف إلى أصوات لمعرفة المقصود منها، فهي أداة تواصلية عقلية انفعالية، والقراءة كذلك هي عملية استيعاب وفهم المعلومات المكتوبة أو المطبوعة.

ويتضمن هذا العمل فهم الكلمات والجُمَل والفقرات، ويمكن أن يتضمن أيضا التفكير والتحليل والتفاعل مع المحتوى.

---

[1] زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم انجليزي– عربي، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر و التوزيع، ط1، سنة 1438–2017م ، ص159 .

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، سنة 1985–1405، ص175.

[3] فيصل حسين طحيمر العلي المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة عمان، الأردن، ط1، سنة 1998، ص 145.

3.1 أنواع القراءة:

– القراءة السريعة العاجلة:ويقصد بها " الاهتداء بسرعة إلى شيء معين، و هي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين: كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء والعناوين ودليل القطر، ودفتر « التليفونات »ونحو ذلك، وكل متعلم محتاج إلى هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة"[1]. ومعنى هذا لابد على التلاميذ البحث عن الموضوع المطلوب، والاهتداء إليه في الكتاب، بعد الرجوع إلى الفهرس، أو البحث عن كلمات ذات صفات خاصة في أحد الموضوعات، أو الكشف عن معاني المفردات اللغوية في بعض المعجمات، أو البحث عن أسماء بعض الكتب في قوائم المكتبات أو غير ذلك.

– قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع :"كقراءة تقرير، أو كتاب جديد و هذا النوع يعد من أرقى أنواع القراءة، وذلك لكثرة المواد التي ينبغي أن يقرأها الإنسان في هذا العصر الحديث، الذي زاد فيه الإنتاج العقلي زيادة مطردة، ويمتاز هذا النوع من القراءة بالوقفات في أماكن خاصة، لاستيعاب الحقائق بسرعة مع الفهم في الأماكن الأخرى"[2] . ومعنى هذا استيعاب المعلومات الأساسية والأفكار الرئيسية المتعلقة بذلك الموضوع.

– القراءة التحصيلية : ويقصد بها "الاستذكار والإلهام، وتقضي هذه القراءة بالتريث والأناة، لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة

---

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجِه الفنّي لمُدرسي اللغة العربية، دار المعارف، 1119، القاهرة، ط 14، ص 72.

[2] المرجع نفسه، ص 73.

وغير ذلك، مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان"[1]، وهذا يعني عملية قراءة تهدف إلى اكتساب المعرفة و الفهم العميق للموضوع المقروء.

– قراءة لجمع المعلومات:وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة، وذلك كقراءات الدارس الذي يعد رسالة أو بحثا، و يتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع والقدرة على التلخيص"[2].

من خلال هذا التعريف يستطيع المدرس أن يلجأ في بعض الدروس إلى طريقة التعيينات، وذلك بأن يكلف بعض التلاميذ بطريق التناوب أن يعدوا بعض الدروس مستقلين، وجمع ما يستطيعون من المعلومات عن هذا الموضوع من شتى المصادر.

– قراءة للمتعة الأدبية:"وهي قراءة خالية من التعمق والتفكير، وقد تكون متقطعة تتخللها فترات، وذلك كقراءة الأدب و الفكاهات و الطرائف" [3] .

– القراءة النقدية التحليلية:ويقصد بها "كنقد كتاب أو أي إنتاج عقلي، للموازنة بينه وبين غيره، وهذا نوع يحتاج إلى مزيد من التأني والتمحيص"[4].و أيضا هي القراءة المتأنية التي تتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة، يستطيع من خلالها الحكم على

---

[1] هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 20.

[2] المرجع نفسه، ص 20.

[3] عبد العليم إبراهيم، الموجِّه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 73.

[4] المرجع نفسه، ص 73.

الأشياء، من خلال الموازنة والربط والاستنتاج، مثل نقد قصة أدبية أو قصيدة شعرية أو كتاب متخصص في موضوع معين، وهذا النوع من القراءة يحتاج إلى مزيد من التأني"[1].

والمعنى من هذا أنها عملية قراءة تركِّز على فهم المحتوى بعمق وتقييمه بشكل نقدي يتضمن ذلك تحليل الأفكار والمفاهيم المطروحة في النص، الهدف هو فهم النص بعمق واكتساب رؤية نقدية تمكن القارئ من تقييم قيمة وجودة المحتوى المقروء.

– القراءة الاستكشافية: حين يقوم القارئ بما ذكرناه فإنه يكون في الغالب قد انتهى إلى تقرير مقدار فائدة الكتاب له و حاجته إليه، كما يكون قد أدرك ما يحتاجه عند قراءة ذلك الكتاب من مراجع أو شروح تساعده على فهمه"[2]، وهي عملية قراءة شاملة ومتعمقة لفهم موضوع معين أو مجموعة مِن المواضيع.

– القراءة الاستقصائية: وإذا كانت القراءة الاستقصائية هي أفضل ما يمكنك فعله بسرعة فهذه أفضل قراءة يمكنك القيام بها في وقت أطول. وفي هذه المرحلة تبدأ في إشراك عقلك وتشرع في العمل المطلوب بفهم ما يقال، وينصح باستخدام الكتابة الهامشية للتساؤل والتحدث مع الكاتب بين طيَّات كتابه"[3]. وهي عملية قراءة كهدف إلى استخراج

---

[1] هشام حسين، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار العلوم للتحقيق للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص 21.

[2] مكتبة الملك فهد العامة بجدة OnX " كتاب القراءة المثمرة "، 01/10/2018، 11:14AM.

[3] مورتيمر أدلر كيف أقرا كتابا وأتذكر ما جاء فيه "الجزيرة "، 30/08/2018.

المعلومات الرئيسية والأفكار من نص معين وتركز على التحليل والتفكير النقدي للمضمون.

– القراءة الناقدة:هي القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية والتمييز بين الحقائق والآراء بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، والتمييز بين التفسير المنطقي وغير المنطقي للأحداث في النص المقروء، وهي عملية تحليل وتقييم النصوص بشكل منهجي وعميق[1].

4.1 أهداف القراءة:

هناك عدد من الأهداف التي تحققها القراءة أهمها:

– التسلية والاستمتاع:هي تزكية أوقات الفراغ بما يفيد، والمثل العربي يقول "الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك" وما أكثر الفراغ الضائع، المقهور، المهدور لدى الناس في بلادنا، خاصة لدى الأطفال منهم، وهم يشكلون نسبة كبيرة من أفراد مجتمعاتنا، إذ نادرا ما تجد شخصا يقرأ في حديقة، بينما أمثال هؤلاء كثيرون في بلاد الغرب ولا تكاد

[1] كتاب القراءة الناقدة، عرض المهارة، مؤسسة عبد الملك ورجاله للموهبة والإبداع.

تجد عندهم فرقا بين هذه المساحات، والأماكن، والمكتبات إلا في النوع وطبيعة المادة المقروءة، أما مثل هذه الأماكن في بلادنا فهي غالبا لإضاعة الوقت وهدره بما لا يفيد[1].

– تنمية مهارات التفكير والتعبير: ويقصد منها تنمية مهارات التفكير والتعبير على القدرة التحليل والتقييم والتفكير النقدي إضافة إلى القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل دقيق ومقنع "والقراءة هي مهارة فهم النص واستيعابه وحسن التعبير عن كذا الإفادة منه في الكتابة والتأليف، والإبداع و الابتكار عند الحاجة، ومن الأمور المفيدة في هذا الجانب الهام والحيوي هو التدريب على مهارات القراءة نفسها وهي مهارات متعددة، فالقراءة ليست بهذه السهولة التي يتصورها البعض إذ فيها مستويات صعبة وأخرى أصعب وغيرها أكثر صعوبة في بعض مراحلها وهي تحسن مهارات التفكير والتعبير وتنميتها"[2].

– إتقان مهارات القراءة:يعني أن الشخص يمتلك القدرة على قراءة النصوص بفهم عميق ودقيق، يشمل ذلك القدرة على استيعاب المعاني المختلفة في النص، والتعرف على الأفكار الرئيسية والتفاصيل الدقيقة" في مقدمة هذه المهارات التعود على سرعة القراءة، وهي مسألة هامة، خاصة في عصرنا الذي نعيش فيه، حيث المعلومات تنشر بكثافة هائلة، أصبحت معها سرعة القراءة هامة وضرورية وأصبح الحديث يجري اليوم عن

---

[1] عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص 37–38.

التقاط المعلومات والقراءة السطحية وقراءة التصفح وذلك اختصارا للوقت ورغبة في الاطلاع على أكبر قدر ممكن من المنشورات التي تهم الإنسان"[1].

– خلق المجتمع القارئ: يشير إلى تشجيع وتعزيز ثقافة القراءة والتفكير النقدي داخل المجتمع، يعني ذلك إحداث تحول في الثقافة الاجتماعية بحيث تكون القراءة جزءا مهما من حياة الأفراد والمجتمعات، يتضمن خلق المجتمع القارئ توفير الدعم والمواد لتعليم القراءة وتشجيع الناس على اكتساب الكتب والمواد المقروءة وأيضا "إن مِن أسمى واجبات المؤسسات التعليمية، خلق المجتمع القارئ وتنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتعبيرية، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم، وأهم وسائله مع ربطها بالحياة ومتطلباتها، وكذا توسيع مدارك الدارسين العقلية بفضل المعلومات المكتسبة ذاتيا، تحت إشراف المدرسة وبفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة الحرة، إن مساعدة التلاميذ على بناء إستراتيجية للفهم عبر القراءة هو أمر في غاية الأهمية والمتعة للأطفال بطبيعة الحال"[2].

الارتباط بأفضل الكتب: من الخطأ القول: إنَّ الإنسان لا يقرأ أو يميل إلى القراءة حتى يصبح قارئا أفضل، ولو كان الأمر كذلك، لما استطاع أي إنسان أن يقرأ أي كتاب،

---

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات القاهرة، مصر 1996، ص 38.

[2] عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص 38_39.

فالقراءة أسمى من ذلك وأجل إنها للمتعة والفائدة وكسب المعلومات، وفوق هذا وذاك، لتحريك العقل، وصقل الوجدان، ولفهم أنفسنا، والعالم من حولنا، ثم لزيادة الوعي والثقافة والمشاركة في التقدم العلمي، إلى غير ذلك من أهداف نبيلة.

إنَّ القارئ الجيد هو الذي يدعو نفسه لقراءة الكتاب، وينصرف لقراءته بانسجام، ولا يقدم الكتاب بحد ذاته شيئا، بل المعلومات التي يتضمنها، إنها الأفكار والأحداث والمعارف التي بداخله هي التي تنتج الأشياء، إن الكتاب الجيد هو الذي يجعلنا نفكر بصورة أفضل[1].

5.1 أهمية القراءة:

تعتبر القراءة مهمة في حياة الفرد ولمجتمع، فهي وسيلة تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعلقة، كما أنها تُمدّ الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات وفي مختلف الثقافات.

وتُعَدُّ القراءة مِن أهم المهارات الدراسية التي تُعلَّم في المرحلة الابتدائية وهي الجسر الموصِل الى المعارف، وعن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف عليها

[1] عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007، ص 41.

مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكَّن مِن مهاراتها تقدَّم في دروسه، وإذا لم يتمكن مِن إتقان مهارات القراءة فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى، مما يؤدي الى ظهور مشكلات دراسية قد تتسَبب في رُسوبه أو تسربه من المدرسة أو ظهور مشكلات سلوكية أخرى. والقراءة تساعد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه، كالشعور بالسعادة و المتعة والارتياح النفسي خلال قراءة الكتب المتضمنة للقيم الأدبية الصالحة و القدوة الإنسانية الخيِّرَة و الاستمتاع بأوقات الفراغ[1].

"(اقرأ) بهذه الكلمة خط لنا الوحي طريق خلاص البشر مِن الجهل، وأوصى لنا بأهم وسائل التعلم، وظلت هذه الصرخة تُدوي وتملأ الأرجاء حتى يومنا هذا، قال تعالى" اقرأ باسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان مِن علق، اقرأ وربُّك الأكرم الذي علمَ بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم".

تمثِّل القراءة أهم وسائل العثور على الحكمة، فعن طريقها يفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلم فتُوَسع مَداركَه وتُهذِبُه، وتُقوِّم عاداته كما أنها مظهر من مظاهر النمو. لها أهمية بوصفها عاملا من عوامل الشخصية واتِّزانها.

[1] سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1432/2011، ص55-56

وكلما ازدهرت الحضارة وتشبَّعت أطرافها زادت حاجة الفرد والمجتمع إلى القراءة، فالأفراد على اختلاف أعمارهم وقبلياتهم يحتاجون إليها لزيادة خبراتهم ونُموِهم ليصبحوا قادرين على التكيُّف مع العالم الحاضر الكثير النُمو والحركة.

ولأهمية القراءة و طلبِ العلم أخبر صلى الله عليه و سلم أنّ طلب العلم فريضة على كل مسلم[1]. ولا شك أنّ مِن أهم أسبابه القراءة، ولولا القراءة لم يتعلم الإنسان ولم يُحقق الحكمة مِن وجوده على هذه الأرض وهي عبادة الله وطاعته وعمارة هذه الأرض.

وللقراءة فوائد كثيرة لا نستطيع حَصرُها ولكن يُمكِن أَن نُلخِص منها ما يلي:

- أنها مع شقيقتها الكِتابة هُما مفتاحا للعِلم.

- أنها مِن أقوى الأسباب لمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته وطاعته وطاعة رسوله.

- أنها سببٌ لمعرفة أحوال الأمم الماضية والاستفادة مِنها.

- أنها سببٌ لاكتساب الأخلاق الحميدة والصفات العالية والسلوك المستقيم.

- أنها سببٌ لرِفعة الإنسان في هذه الحياة وفي الآخرة، لأنها مِن أسباب العِلم، والله يقول:" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العِلم درجات" (المجادلة).

- قال تعالى:" الرحمن، علّمَ القرآن، خلق الإنسان علمه البيان" (الرحمان).

---

[1] رواه ابن ماجه، بإسناد ضعيف وقد حسَّنه بعضهم وصححّه آخرون، انظر، كشف الخفاء (56-57).

2- دراسة تطبيقية:

1.2. وصف المدونة:

المؤلف: يمنى العيد.

العنوان: البحث في السرد الروائي.

عدد الصفحات: 181.

دار النشر: مؤسسة الأبحاث العربية (لبنان بيروت).

الطبعة: الأولى."

التعريف بصاحبة الكتاب:

يمنى العيد اسمها الحقيقي هو حكمت صباغ، هي كاتبة وناقدة أدبية لبنانية بارزة، وُلدت في مدينة صيدا بلبنان عام 1935، تعدّ يمنى العيد مِن الشخصيات الأدبية الُمؤثرة في العالم العربي، حيث لها إسهامات كبيرة في مجال النقد الأدبي والرواية، تخصصت في دراسة وتحليل الأدب العربي الحديث، وكتبت العديد مِن الدراسات النقدية التي تناولت فيها أعمال روائيين العرب ومفاهيم السرد الروائي، تُعتبر يمنى[1] العيد مِن الشخصيات

[1].bard Google فاطمة المحسين يمنى العيد، وحديث الشكل الذي يبحث عن العيب، حور جريدة الرياض، الخميس 13 أذار 2003.

التي تركت بصمة واضحة في الأدب العربية من خلال كتاباتها النقدية والتعليمية، وساهمت في توسيع آفاق الفهم الأدبي والنقدي بين الأجيال الجديدة[1].

2.2. قراءة في مضمون المدونة:

تتحدث يمنى العيد في كتابها المعنْوَن "البحث في السرد الروائي" بأنّه يعد واحدا من الأعمال النقدية المهمة التي تتناول السرد الروائي بأسلوب علمي ومنهجي، حيث يقَدّم هذا الكتاب تحليلا دقيقا لأساليب وتقنيات السرد في الرواية العربية، ويناقش كيفية تَشكُّل النص الروائي وتفاعله مع الواقع الاجتماعي والسياسي.

يمنى العيد تتناول في كتابها العديد مِن المفاهيم الأساسية في السرد مثل:

– تقنيات السرد: دراسة كيفية استخدام الروائيين للتقنيات المختلفة في بناء الحكاية، من حيث الزمن والأصوات السردية، والحبكة

– الشخصيات: تحليل كيفية بناء الشخصيات وتطورها داخل النص ودورها في نقل الرسائل والأفكار.

– الفضاء الروائي: فهم كيفية وصف المكان والزمان وتأثيرهما على أحداث الرواية وشخصياتها.

---

[1].Google bard فاطمة المحسين يمنى العيد، وحديث الشكل الذي يبحث عن العيب، حور جريدة الرياض، الخميس 13 أذار 2003.

– التفاعل مع الواقع: دراسة العلاقة بين النص الروائي والواقع الذي يعكسه، وكيف يُمكن أن تكون الرواية مرآة للواقع أو نقدا له.

ويتبين من عنوان الكتاب" الراوي، الموقع، والشكل، بحث في سرد الروائي أنها قدّمت الموقع على شكل لتحكم الموقع بمنطق ترابط الشكل، وامتدت التسويغ لكتابها بعناوين، نقد القراءة والتعبير، ومسألة الموقع، وقارنت يمنى العيد بقية كتابها بالتنظير والتطبيق على مسرحيات وروايات وقصص. تنتقل يمنى العيد بعد ذلك إلى نماذج تطرحها فتقرأها نقدا، كالبحث في بنية الشكل والموقع في مسرحية " أوديب ميلكا ''،"ليسفوكل''، ويعد السبب في اختيار الناقدة لهذا النص بالتحديد كونه نصا كلاسيكيا متماسك الصياغة، وجاء بأسلوب الحوار المسرحي حكاية لها مقدمة وعقدة وحل لخاتمة، صياغة تكشف على صعوبة إظهار هوية الموقع، كشخصية أوديب تخفي هوية موقع الراوي المتكلم في النص.

إذا كتاب الراوي الموقع والشكل '' البحث في السرد الروائي" يُقدم دراسة لموقع الراوي في السرد الفني العربي المعاصر من خلال قراءات رواية " التيه " لعبد الرحمان مونيف، " قصة رائحة الصابون "، اللياس خوري من كتابه " المبتدأ والخبر[1] ''.

[1] .Google bard فاطمة المحسين يمنى العيد، وحديث الشكل الذي يبحث عن العيب، حور جريدة الرياض، الخميس 13 أذار .

3.2 دراسة وصفية تحليلية للمصطلحات:

أ تحديد المصطلحات:

القراءة ((La Lecteur: لقد تكرر مصطلح القراءة ثلاثة عشر في كتاب البحث في السرد الروائي ليمنى العيد، الأولى، والثانية والثالثة في الصفحة 13.

1." تكون القراءة نشطة ومنتجة حيث بمقدور القارئ أن يفهم النص ويُفسره، فيناقشه أو يُصوّره، يقبل ما يقوله النص أو يرفضه، يعرف كيف يصغي إليه فيسأله ويقرأ أسئلته فيرى إلى احتمال الأجوبة ".

2. " القراءة النشطة تعني لا يبقى القارئ مجرد متلقٍ تنطبع على سطع ذاكرته حمولات النص وتتركه أسيرا لها مستسلما لها، بلا قوة لسُطوَتها.....[1]".

3. إن مفهوم القراءة بمعناها النشط هو نقد ينتج معرفة بالنص، وإن النقد بمعناها المنتج هو قراءة تمكن من يمارسها مِن أن يكون له حضوره الفاعل في نتاج الثقافي في المجتمع[2].

– ولقد كررت الكاتبة مصطلح القراءة من نفس الكتاب في الصفحة 14.

---

[1] قرأءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 13.

[2] قراءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 13.

4. نعرف أن النقد يعتمد على النص أنه موضوعا له، فنقد النص إلا أنه يشتغل على نص آخر، والشغل على نص آخر يعني أولا وقبل كل شيء قراءة هذا النص ومعرفته.

5. هذا التأكيد على صفة القراءة للنقد هو بمعناه الفعلي تأكيد على أهمية النص موضوع النقد، وعلى الربط ربطا مباشرا بين النقد وهذا النص موضوعه، فلا نقد بدون نصوص مقروءة[1].

– كما نجد مصطلح القراءة متكرر في الصفحة 16.

6. يدخل النص في القراءة فيتحرر من صفات تعلّقه على ذاته ويحرم النقد عليه، يدخل النص في القراءة فيصيغ منتجاً، فتمارس المعرفة نشاطا عليه.

7. لا نقد بدون قراءة، ولا قراءة بلا قارئ، ولا قارئ بلا موقع، ولا موقع إلا في الاجتماعي أو في العلاقات ذات الهوية الاجتماعية.

8. لا تكون القراءة النقدية بالتماهي مع النص المقروء بالغياب فيه، بل باستنطاقه، على استنطاق النص له أدواته، أي سُبُلِه الخاصة، التي هي سُبل النظر في نمط حركة العلاقات بين عناصر بنيته[2].

---

[1] قراءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 14.

[2] قراءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 16.

9. تحتاج القراءة نقد إلى عِدّة، هي الأدوات، أو هي أحيانا مفاهيم، بهذه الأدوات أو المفاهيم تتمنه القراءة فتصير قادرة بهذه النسبة أو تلك على رؤية النص في دواخله[1].

– وردت كلمة القراءة كذلك من نفس الكتاب من الصفحة 17.

10. القراءة المنهجية هي التسلح بالمعرفة، يستوجبه النص نفسه من حيث هو نص ينبني بتقنيات تشكل قواعد وقوانين نهوضه، كما تخَوِّلُه ممارسة وظائفه، نُطقِه الفنّي، لذا تُصبح معرفة ما يحكم النص السردي مثلا، من مفاهيم، أمرا ضروريا يُمَنهج القراءة، ويمنحها قدرة الكشف عن سر في النص.

11. أن تكون القراءة فعلا نقديا يعني أن يكون القارئ، ومن موقع معرفي للمجتمع، قادرا على الرفض والقبول، وعلى أن يكون له حضوره النشط في التعبير الثقافي، هذه الفقرة وردت في الصفحة18[2].

– ونجد مصطلح القراءة قد تكرّر كذلك في الصفحة 24.

12. تُقرَأ القراءة النقدية وتكشف وتكون إبداعا ولا تكرر النص ولا تقرأه من الموقع الذي ينهض منه فتُمحى فيه، وهي لذلك قد تُقرأ كاشفة وقد تُقرأ ناقدة[3].

---

[1] قراءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 16.

[2] قراءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 17.

[3] قراءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 24.

– وأخيرا تكرر مصطلح القراءة في الصفحة 25.

13. بِمثل هذه القراءة يصبح منتجا مفتوحا، باستمرار على زمن غير زمنه يُدخِل كاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، يصير تعبيرا داخل التعبير[1].

النص الأدبي(texte littéraire): لقد تكررت كلمة النص الأدبي في كتاب البحث في السرد الروائي ليُمنى العيد 4 مرات تمثلت في:

1. إن قيمة النص الأدبي (لا تبحث هنا في النصوص الفنية الأخرى غير الأدبية والتي قد ينطبق عليها تساؤلنا هذا) تقوم في علاقة هذا النص بمراجعه التي يُحيل عليها. وهذه العلاقة بين النص وما يُحيل عليه تنهض عند القارئ على مستوى المتخيّل أو الذاكرة.

2. هكذا يبدو النص الأدبي نصاً قائماً في التأويل لأنه مادة ولكن قيمتها تنهض في علاقة أحد طرفيها ليس ثابتا ص15[2].

3. إذا كان التركيز على النص (مادة أو النص) الموضوع يوضح في الكلام الموجز الذي حاولنا، ص17[3].

---

[1] قراءة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 25.

[2] النص الادبي، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص15.

[3] نفس المراجع، ص 17.

4.فالنص لم يعد فقط هذا النص الفني في أشكاله ولغات تعبيره المُنوعة، بل أصبح أيضا نصاً مبثوثاً ص19.

التعبير (Expression): وردت كلمة التعبير في كتاب البحث في السرد الروائي ليمنى العيد 5 مرات:

1. كما أنّنا أوضحنا كيف أن التعبير الذي يمارسه الناس كنشاط نطقي، في العلاقات فيما بينهم، هو تخاطب أو تحاور وهذا أن التعبير ليس واحدي المنبت، ص 22.[1]

2. إذا كان التعبير علاقة تخاطبيه أي حوارية بين الناس الذين يعيشون في المجتمع فهو وبحكم كونه كذلك ذو طابع صراعي أو تناقضي، ص 22.

3. ليس لنا أن نختلف حول ما إذا كان التعبير إيديولوجيا أم لا تعبير هو بهويته الاجتماعية التاريخية، ص 24.

4. يختلف التعبير في نطاق العلاقة المزدوجة علاقة المتكلم المخاطب بموضوع كلامه مِن جهة، وعلاقته بالمخاطب/السامع مِن جهة أخرى، ص25.

[1] التعبير، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص22.

5. إذا كان التعبير وبحكم طبيعته الاجتماعية والإيديولوجية، أي إذا كان التعبير لا يُطابق الواقع وينهض على مستوى مُفارق للموجود المادي، ص 26[1].

اللغة (La Langue): ذُكرت كلمة اللغة في كتاب البحث في السرد الروائي ليمنى العيد، حيث تُعد اللغة عنصراً مُهما في القراءة:

1. ليس مِن قبيل الصدفة أن تتسم اللغة بالخواء وأن تتخِذها وتفقد نكهة الحياة في مجتمع خُنقَ التسلط فيه التعبير، ص 23[2].

الكتابة (L'écriture): ورد مصطلح الكتابة في كتاب البحث في السرد الروائي ليمنى العيد مرتين على المِنوال الآتي:

1. تمارس الكتابة وعلى مستواها المميّز، النقد مع المكتوب هذا القائم في الصياغة، تمارس النقد صراعاً ونقضاً.....، ص 45.

2.الكتابة في هدا هي إنتاج نص، نصوص، وهي بهذه السياقة المنتجة لنص تختلف وتتميز، أو تتميز وتختلف، أن تكون الكتابة يعني أن تحيي ص45.[3]

---

[1] التعبير، تمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص22-26.

[2] اللغة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص23.

[3] الكتابة، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص45.

4.2. تحليل المصطلحات:

عرفت يمنى العيد القراءة في كتابها البحث في السرد الروائي على أن تكون القراءة فعلاً نقديا، يعني أنّ يكون القارئ، مِن موقع معرفي في المجتمع، قادراً على الرفض والقبول وعلى أن يكون له حضوره النشط في التعبير الثقافي، لذلك ترى يمنى العيد أن القراءة هي عملية ديناميكية تتطلب مِن القارئ أن يكون نشطا في فهم النصوص، مستندة إلى المعرفة الخلفية، والتحليل النقدي.

وهي ترى أنّ القراءة هي نوع مِن الحوار بين القارئ والنص، حيث يسعى القارئ إلى اكتشاف المعاني المخفية، وفهم الرموز والأساليب الأدبية التي يستخدمها الكاتب.

لو بحثنا عن معنى القراءة في المعاجم لوجدناها كالآتي:

– القراءة لغة: " قرأ: قرأت الكتاب وقرأته غيري، وهو من قرأت الكتابة، وفلان القارئ، وقرّاء، ناسك عابد، وهو مِن القراء "[1].

اصطلاحا: يذهب بعض الباحثين إلى أنّ القراءة هي: "عملية عقلية وفيزيولوجية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة، وعند باحثين آخرين نجد أنّ القراءة

[1] الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة ت–ح محمد باسل، عيون الأسود، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998، باب القاف، ص 63

هي عملية عقلية إدراكية في المقام الأول يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة، وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات "[1].

– النص الأدبي: عرّفت يمنى العيد أنّ النص الأدبي نصاً قائماً في التأويل، إنّه مادة قيمتها تنهض في علاقة أحد طرفيها ليس ثابتاً، إنّ يمنى العيد تُركّز في تعريفها للنص الأدبي على أهمية العمق الفني والأبعاد الجمالية التي تُميّز الأدب عن غيره مِن النصوص، مما يُساهم في تطوير فهم نقدي وإبداعي للنصوص الأدبية.

جاء في معجم المفصل في الأدب أنّ النص الأدبي هو كتابة شخصية تتحدث عن أمور جرت مع الكاتب أو الشاعر وكثيراً ما يكون صادقا في تصوير ما اعتراه، و قد يكون كاذباً، وهو يستعين بالصور وإبراز العاطفة "[2].

كما يعرِّف أيضا طه علي حسين بأنه "عبارة عن ظاهرة لُغوية يحمل معناً لُغويا جماليا، وهو بنية لغوية تبتعد عن كل ما هو مألوف و شائع، و يُعد أيضا مثير ة يتّسِم بالجِدّة والتعقيد والقدرة على الإثارة، ذلك كله يُحفِّز المتعلم عن فكّ رموزه و يستخلص المعنى المُراد منه "[3].

---

[1] سناء عورتاني، طيبي وآخرون، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر، ط2007، ص 61.

[2] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ص 860.

[3] طه علي حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن، ط1، 2003، ص147.

ويُعرِّف قاسم عاشور ومحمد حوامدة بأنّه قطعة أدبية موجزة شعراً أو نثراً تأخذ مِن ظخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معينة[1].

– التعبير: عرّفت يُمنى العيد التعبير على أنّه: "يختلف التعبير في نطاق العلاقة المزدوجة، علاقة المتكلم/ المخاطب بموضوع كلامه من جهة، وعلاقته بالمخاطب/ السامع من جهة أخرى.

من خلال هذا الفهم المتعدد الأبعاد للتعبير، تُقدّم يمنى العيد رؤية غنية ومعمّقة للأدب، تبرز فيه الأهمية الجمالية والفنية للتعبير، وتؤكد على دوره في نقل التجربة الإنسانية بطريقة مبتكرة ومؤثِّرة.

عرّف سعد زاير وإيمان إسماعيل التعبير هو: " قدرة الإنسان عن ما في نفسه من معانٍ وعبارات صحيحة فهو الملكة التي تقدح في ذهن الإنسان ليتمكن من الإفصاح عن ما يجول في خاطره بمرآة عاكسة للمواقف التي يتعرض إليها في حياته اليومية"[2].

– اللغة: عرّفت يمنى العيد اللغة بأنها: "ليس من قبيل الصدفة أن تتسم اللغة بالخواء وأن تتخذها وتفقد نكهة الحياة في مجتمع خُنِق التسلط فيه التعبير.

---

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد احوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 337.

[2] سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 502.

ترى يمنى العيد أن اللغة هي كأداة إبداعية وفنية تحمل في طيّاتها إمكانيات لا حصر لها للتعبير والتأويل، وتعكس تجارب وثقافات متعددة.

كما ذكرت أيضا في القرآن الكريم كلمة " لغو" في أكثر من آية وهي:

قال تعالى: "لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم فيها رزقهم بكرة وعشية'' سورة مريم/الآية 62.

وقال تعالى أيضا: " والذين هم عن اللغو معرضون " سورة المؤمنون / الآية 03.

وقال أيضا: " والذين لا يشهدون الزور وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما " سورة الفرقان/ الآية72

– الكتابة: تقول يمنى العيد أنّ الكتابة في هذا هي إنتاج نص، نصوص، وهي بهذه الصياغة المنتجة للنص تختلف وتتميز، أو تتميز وتختلف، أن تكون الكتابة يعني أن تحيا.

حيث تقصد يمنى العيد بعد تقديمها رؤية شاملة حول الكتابة كعملية إبداعية معقدة تتجاوز نقل الأفكار إلى بناء عوامل جديدة ومعانٍ مبتكرة، وتعزّز التفاعل بين الكاتب والنص والقارئ في سياقات ثقافية واجتماعية متنوّعة[1].

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 698.

كما عرفه بعض الباحثين والنقاد في المعاجم كما يلي:

– الكتابة لغة: جاء في لسان العرب :"كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة , الكتابة لمن تكون له صناعة مثل : الصناعة والخياطة " [1]

إلا انه ورد لفظ الكتاب حاملا دلالة الكتابة مرتين في قوله تعالى، عن عيسى عليه السلام:" ويعلمه الكتابة والحكمة والتوراة والإنجيل "آل عمران /الاية48

وقوله تعالى عن عيسى عليه السلام: "وإذ علمتك الكتابة والحكمة والتوراة والإنجيل "المائدة /الآية110.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 698.

الفصل الثاني

مفهوم الراوي وأنواعه

1- مفهوم الراوي:

1.1 تعريف الراوي لغة واصطلاحا:

1-2- لغة:

روى الحديث بروية، رِواية، وترواه، وفي حديث عائشة "رضي الله عنها" أنّهاقالت:" ترَوواّ شِعرَ حُجِيَّة بن المضرب فإنه يُعينُ عن البرْ " فقد رواني إياهورجل راوِ.

وقال الفرَزدق:" أما كان في مَعدَان والفيل شاغل لِغيسه، الراوي على القصائد و الراوي كذلك إذا كثُرت رواياته والمبالغة في وصفه للرِواية ومعناه الحفظ مع النقل "[1].

ولطالما اقترنت مقولته بقول الشاعر" بأغلب القصص القديمة وهذا راجع إلى المرجعية والدينية، ولِما في ذلك من بعث الثقة في السامع وكذا للتَّخلُص مِن نقل القص على اعتباراته يجبُ أن يبرهن على صِدْق ما يقول "[2].

وبالمختصر فإنَّ تعريف الراوي من الناحية اللغوية في النص الأدبي هو الفاعلية السَردية التي تقوم بسرد الأحداث والتفاصيل، ويُعبِّر عن وِجهة نظره وتفكيره في المواقف المُختلفة مِما يُلقي الضوء على تجربة القصة ويُعزز التواصل مع القارئ.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 471.

[2] المرجع نفسه، ص 480.

2-2-اصطلاحا:

الراوي هو الشخص الذي يحكي قصة ما أو يروي حدثا بطريقة ما، يمكن أن يكون الراوي شخصية داخل القصة أو مجرد صوت خارجي يسرد الأحداث " الراوي واحد مِن شخوص القصة إلا أنه ينتمي إلى عالم آخر العالم الذي تحَرك فيه شخصياتها، ويقوم بوظائف تختلف عن وظيفتها ".

دور الراوي يمكن أن يكون مُهماً في توجيه القارئ أو المُستمِع في فهم القصة تفاصيلها وتوجيههم نحو المعاني العميقة أو الرموز في النص، "فإن دور الراوي يتجاوز إلى عرض هذا العالم كله مِن زاوية معينة تم وضعه في إطار خاص، إذ بينما تنتمي سائر الشخصيات إلى عالم الأفعال التي تصنع الحياة "[1]. وهذا الراوي ليس هو المؤلف أو صورته بل موقع خيالي ومقالي يصنعه المؤلف داخل النص.

كما تُعرِف "جويدة حماش" الراوي في كتابها فتقول "يأخذ على عاتقه سرد الحوادث وصف الأماكن و تقديم الشخصيات ونقل كلامها والتعبير عن أفكارها ومشاعرها وأحاسيسها "[2].

---

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات القاهرة، مصر 1996، ص 17.

[2] جويدة حماش، بناء الشخصية، منشورات الأوراس الجزائر 2007، ص 27

فالراوي يقوم بتقديم الأحداث والشخصيات والمشاعر بطريقة تهدِف إلى إيصال رسالة أو فكرة معينة إلى الجمهور. ويمكن أن يكون دور الراوي مُتعدد الأوجه، حيث يمكن أن يكن مجرد ملاحِظ مُحايد أو شخصية متوَرطة في القصة ويرويها مِن وِجهة نظرِهِ الخاصة وهناك اتفاق بين مجموع النُقاد على تعريف تقريبي للراوي فنجد "رولان بارت" حيث يقول :"الراوي كائن ورقيٌ و لا يجوز الخلط بين منشئ القصة وراويها"[1] .

حيث أنّ الراوي مِن الناحية الاصطلاحية بِصفة عامة يشير إلى الشخص الذي يحكي القصة أو يروي الحدث، ويقوم الراوي بنقل الأحداث والتفاصيل بطريقة تسلسلية ويمكن أن يكون ذلك في السياق الأدبي أو السردي.

2.1- وظائف الراوي:

- وظيفة الحَكيْ أو الإخبار:

وهي أبرز وظيفة للراوي وأشدّها رُسوخا وعَراقة، فحيثما وُجد الحكيُ دلّ على وجود حاكٍ، وأقصد بالحكيُ الإخبار أي توصيل الحكاية مِن مُخاطِب يُحاول التأثير في مُخاطَب عن طريق السرد، وينشأ عن ذلك ما يسمى لدى نُقاد القصة بمصطلح "الخطاب السَردي" أو الأسلوب الإخباري السردي القائم على التوازن بين حدثين وفاعِلين وزمانين، حدث الفعلُ مِن ناحية، وحدث الإخبار عن هذا مِن ناحية أخرى، ثم زمان الفعل مِن ناحية، وزمان

[1] محمد نجيب العَمامي، في سرد العربي، دار محمد علي العلمي للنشر والتوزيع، ط 2001.

الإخبار عنه مِن ناحية أخرى، وقد أطلق البلاغيون القدماء على هذا النوع من الأساليب "الأسلوب الخبري" وعرّفوه بأنه ما يقبل الصدق والكذب لذاته، أما "الأسلوب الإنشائي" فلا يحتوي إلاّ على موقع واحد فحسب، هو موقع القول، ولذلك لا يمكن أن يوصفَ هذا الأسلوب بالصدق أو الكذب.

ولتوضيح ذلك أنظر إلى الفعل السردي في الجملة التالية: "خرج زيدٌ مِن منزِله في الصباح الباكر" تجد الفعل "خرَج" هنا يُعبِّر عن حدثين: أولهما حدث الخُروج الواقع مِن زيد وثانيُهُما حدث الإخبار عن الخروج الصادر عن الراوي[1]، المهِم أنّنا نستطيع القول بأنه حيثما وُجد هذا النوع مَن الأساليب وُجد الراوي، وحيثما وُجد الراوي وُجدت هذه الأساليب، وحينئذ تكون وظيفة الراوي هي القول وليس الفعل، رغم انه قد يقوم بالوظيفتين في وقت واحد، ووظيفة الحكي هذه لا يقتصر دورها على إبراز موقع الراوي وتمييزه عن موقع الشخصيات والأحداث، كما أن هذا الموقع ليس هو وجده الذي يشير إلى الراوي و يدل على وجوده.

– وظيفة الشرح والتفسير: جمع "جيرار جانيت" هذه الوظيفة السابقة "وظيفة الحكي" في وظيفة واحدة، أطلق عليها اسم الوظيفة السردية وتختص هذه الوظيفة أي وظيفة الشرح والتفسير، بعدم الاكتفاء بنقل الأحداث وتصويرها، بل بالتعليق عليها وإيضاحها

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر 1996، ص 59-60.

وبيان عِللها، أي أن الراوي يتجاوز تقديم الحكاية إلى البحث عن حكاية الحكاية، و مِن ثَم فإن التعليل والشرح والتفسير ببَرْز الخصائص الذاتية لهذا الراوي[1].

- وظيفة التقويم:

ومِن الوظائف التي تتصل اتصالا مباشرا بوظيفتي الحَكي والتفسير السابقين وظيفة "التقويم" ويدخل في إطار هذه الوظيفة النقل المتحيِّز لكلام الشخصيات وفكرها والتفسير المفوض لأفعالها، وكذلك مناقشة سلوكياتها وبيان درجة صوابها أو خطئها ثم تأكيد فكرها أو تفنيده أو تطويره، والعنصر الذي يضيفه الراوي في النص[2].

- الوظيفة التعبيرية:

وهذه الوظيفة تتطابق كما يقول جيرار جانيت مع الوظيفة الانفعالية عند جاكو يسون، وتظهر هذه الوظيفة في تلك الإيماءات الغنائية التي تنطلق من فم الراوي.

- الوظيفة الإيديولوجية:

وهي وظيفة تتعلق بالخطاب التنويري أو التربوي أو الأخلاقي أو المذهبي الذي يحمله الراوي في عباراته، وفي طريقة سرده للأحداث، على أن الخطاب التنويري إذا زاد عن حده حطم بناء الرواية أو القصة وحولها إلى خطبة دينية أو أخلاقية.

---

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر 1996، ص، 62.

[2] المرجع نفسه، ص 62.

- وظيفة التأليف أو الوظيفة الجمالية:

وتبدو هذه الوظيفة بجلاء من خلال اختيار الراوي لجزئية في الحدث دون أخرى أو لصورة تعبيرية دون أخرى، ولا يكون هناك أي سبب لهذا الاختيار إلا انسجام النص وتناغمه و إبراز إيقاعه فقط[1].

- وظيفة التوثيق:

من الوظائف التي تناط برقبة الراوي توثيق القصة، أي جعل القارئ أكثر ثقة في صدقها، فالقارئ إذا لم يشعر بهذا الصدق فإنه لن يُقبِل عليها ولن ينفعل بها، فظهور الراوي أحيانا يقدم مصدراً مُقنعا موثوقا به للمعرفة، وقد يعمل الراوي على إضفاء الموضوعية على القصة فتبدو أكثر صدقا[2].

3.1- الفرق بين الراوي والكاتب:

ولابُد أن نذكر الفرق بين مفهومي الراوي والكاتب، وذلك للتدقيق في دراسة الراوي بعيدا عن كل التباس. إن مسألة الراوي بالغة الأهمية لكونه حاضرا من حيث الصوت أو المشاركة في جميع القصص كما يستحيل بناء قصة أو رواية دون راوٍ فهو الفاعل في كل عملية بناء، وهو الذي ينتقي كل ما يقدم ومالا يقدم من المعلومات حول القصة كما

---

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر 1996، ص 65.

[2] المرجع نفسه، ص 67.

أنه يتحكم أيضا في طريقة القصة. "والحكي يقوم على دعامتين أساسيتين أولهما : أن يحتوي على قصة ما، ثانيتهما: أن يبين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة"[1]، وفي الثانية: يتجلى دور الراوي فهو ماسك زِمام القصة ومنتق مادتها ومضطلع فيها بوظيفة التنظيم والتسيير والتحكيم.

والعلاقة الموجودة بين الكاتب والراوي هي علاقة المنشئ والمَنشأ، فإذا كان الأول ينتمي إلى العالم الحقيقي ولديه توجهات ومشبع بآراء، فإن الثاني ينتمي إلى العالم الأدبي أو المتخيل الذي أنشأه الأول، فهو من صنعه أو خلقه.

في الرواية وإن تلمسنا بعض آراء الكاتب فإننا لا نسمعه بل نسمعه هو صوت الراوي يظهر حينا ويختفي أحيانا، والراوي ذات مهيمنة داخل المتن لا تكاد تختفي عكس الكاتب الذي نلتمسه بين السطر يتماهى بأفكاره.....

ويتطرق أومبرتو إكو لفكرة الفرق بين الكاتب الحقيقي الفعلي أو السارد في تحليله لرواية " مُغامرات أرتير غوردن بيم"، " آلان بُو" فتتجسد تلك العلاقة برسم بياني يوضح فيه ما يمكن أن تكون عليه الحالة.

[1] حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 3، 200، ص 45.

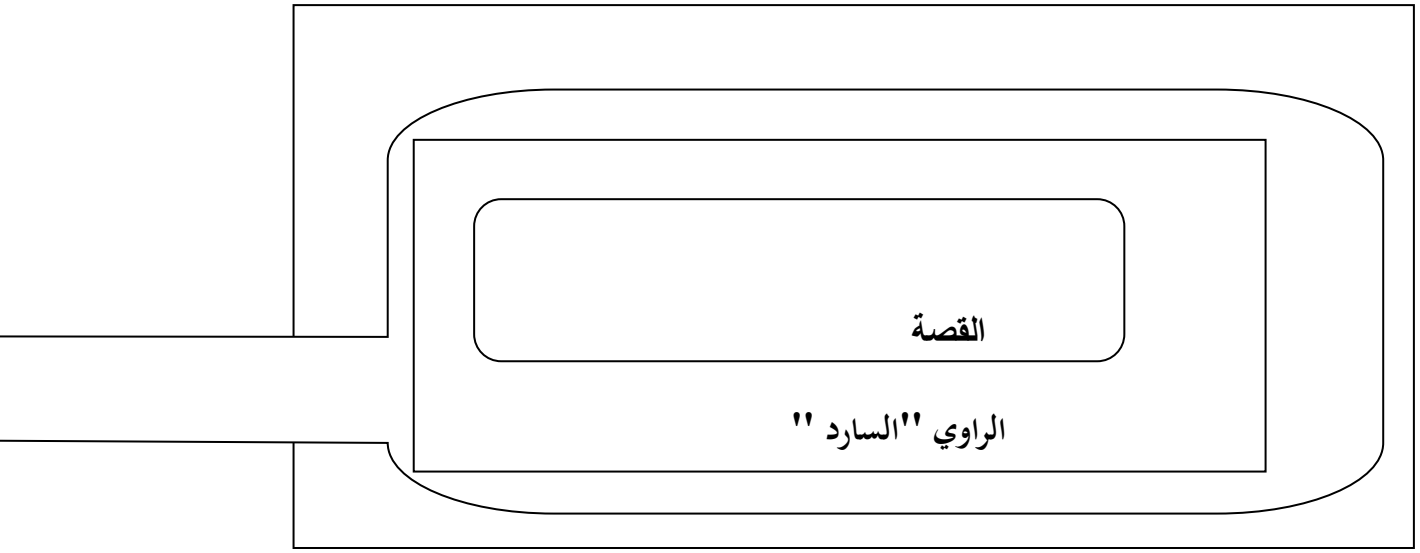

الصورة (1) "بتصرف"[1]

هذا الشكل يوضح لنا الفرق بين الكيانين، الكاتب هو الشخص الحقيقي صاحب الأفكار والتوجهات التي يبُثّها في الكيان الثاني وهو المُؤلف الزائف أو الراوي الذّي تتنوع تمظهراته إلا أن هذا الشكل هو الأبسط على الإطلاق وهذا في المستوى الحِكائي من الدرجة –0– بوجود سارد واحد.

فيمكن أن يتعدّد السُّراد فتكبُر دائرة حصرهم فيصْعُب ذلك ومثال ذلك تُصبح كل شخصية تأخذ الكلمة وحتى الموجودات والأشياء.

زاوية الرؤية: "أشكال التبئير":

[1] بتصرف.

لا يمكن تحديد كنية الراوي دون النظر إلى جانب مهم وهو ما يصطلح عليه بزاوية الرؤية، ويقصد بزاوية الرؤية "هي تلك النقطة الخيالية التي يرصد منها العالم القصصي المُتضمن في القصة"[1].

وقد عرف "جاب لنجلت JAAPLINJLET " الرؤية تعريفا واضحا حيث يقول: "هي عملية المعرفة والإدراك بواسطة الفكر والحواس"، وعلى هذا الأساس ينبغي ألا تُحصر الرؤية في الحقل البصري وإنما توسع لتشمل مجالات أخرى مثل: السمع واللمس والذوق، وهذا ما نجده عند جيرار جينات "ومِن وجوب تعويض سؤال،" 'مَن يرى؟' بسؤال أوسع، 'هو مَن يدرك'؟ "[2].

إن أساليب السرد تتعدد بمقدار تعدد الرؤى أو زوايا النظر أو المنظورات، ولهذا يرى الباحثون ضرورة الوُقوف عن الرؤيا بوصفها وِجهة النظر البصرية والفكرية والجمالية التي تقدِّم إلى المتلقي عالما فنيا يقوم بتكوينه أو نقله عن رؤية أخرى.

---

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996، ص 17.

[2] جويدة حماش، بناء الشخصية، منشورات الأوراس الجزائر، 2007، ص 40.

ويُعرف بُوث " Wayne C.Booth " زاوية الرؤية " point de vue " بقوله: "إننا متّفِقون جميعا على أنّ زاوية الرؤية هِي بمعنى مِن المعاني مسألة تقنية و وسيلة من الوسائل لبلوغ غايات طموحاته "[1].

وتبيّن لنا من خلال هذا التعريف أنّ زاوية الرؤية عند الراوي متعلقة بالتقنية المستخدمة. يحكي القصة المتخيلة أن الذي يُحدد شروط اختبار هذه التقنية دون غيرها هو الغاية التي يهدف إليها الكاتب عبر الراوي، وهذه الغاية لابُدَّ أن تكون طموحه، أي تعبّر عن تجاوز معين كما هو كائن، أو تعبر عما في إمكان الكاتب، ويقصد مِن وراء عرض هذا الطموح التأثير على المَرْوِي له أو على القُراء بشكل عام، ولا يَهمُّنا هنا أن نتحدث عن مضمون هذا الطموح ولكن عن الطرقِ المختلفة لزوايا النظر التي يعبّر بواسطتها عنهُ.

"و يُمكن تحديد معالم هذه النقطة الخيالية عن طريق ثلاث ركائز ": أ/ الموقع ب/ الجهة ج/ المسافة[2].

-**الموقع** : وما يصطلح عليه أيضا بالمرصد وهو موضع الرائي الذي يتم منه النظر، ويمكن التعبير عنه بالمكان الذي توضع فيه الكاميرا أو تلك النقطة التي يُرصِد منها الفنان التشكيلي فقد يرصُد العالم الذي يعيشه طُلاب الجامعة، مِن طالب جامعة أو

[1] حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 3، 200، ص 40.

[2] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996، ص 19.

أستاذ محاضِر أو عامل في نادي الطلبة، وفي هذه الحالة توضَع الكاميرا في غرفة الطالب أو فوق مكتب الأستاذ أو فوق مِنضدة تقديم الشاي بالنسبة لِعامل النادي ولا يختلف اثنان في كون المشهد الواحد، يختلف باختلاف هذه المواقع " الموقع الذي ترصد منه الأحداث له أثر كبير في تكوين المنظر الخيالي الذي يحتوي القصة، وله أثر كبير أيضا في تكوين المنظر الذي يُرسَم في مخيِّلة القارئ "[1].

والمرصد بهذا المفهوم متعدد ومختلف قرباً وبعداً عن مكان القصة، وهذا ما يعني وُجود فاصل مكاني بين الروائي والمرئي يكون بِحسب ذلك البُعد والقُرب، فرؤية راءٍ من مكان معين ستتغيّر تغيّراً جذريا القصة وبناءها ما يجعل هذا العنصر بالغ الأهمية.

– الجهة: الجهات التي يمكن للراوي أن يقف فيها متعددة، بالإضافة إلى الجهات المكانية المعروفة والتي يمكن للراوي أن يستخدمها في وصفه للأماكن والأشخاص، فإنَّ هناك الجهات الزمانية، إذ يمكن للكاتب أن يجعل رواية بحكي الأحداث فتأتي الرواية بصيغة الماضي أو يجعله شاهداً أو مشاركا في الأحداث، فتأتي الرواية بصيغة الحاضر وقد يجعله سابقا على الأحداث فيُروى بصيغة المستقبل، كما في قصص التنبُؤات والأحلام والعرافة، وهناك الجهات الإيديولوجية والنفسية والفلسفية وغيرها. وهذه

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996، ص20.

الجهات هي التي تجعل القصة رومانسية أو تجعل القصة نفسها واقعية صُررَت من ناحية أخرى أو تجعلها طبيعية أو نفسية أو غير ذلك.

– المسافة: وكما أن مواقع العين الراصدة للأحداث والأشياء والجهات التي تُرصَد منها، وتؤثر على شكل الصورة التي تلتقطها العين، فإن المسافة التي تفصل بينها و بين العالم المصور لها أثر كبير أيضا[1]. فالقرب يُحدِث مثلا التعاطف والصانع للمأساة، أما البُعدُ فلا يصنع سوى المفارقات التي تعتمدُ عليها الملاء.

ولا تكون الرؤية دائما من خلال عيني الراوي لأنه في بعض الأحيان " يتخلى عن وظيفة الرؤية لإحدى الشخصيات فتكون الرؤية بعين الشخصية، أما الصوت فيكون للراوي أي أن المادة التي ينقلها لنا قد أدركت مِن خلال شخصية غيره، فليس للراوي في هذه الحالة إلا الصوت أما الرؤية والإحساس فهما مِن أمر الشخصية (هذا ما نجده عندما ترد القصة متضمنة داخل قصة متضمنة) "أمر السرد يتم بِلغة الراوي، لكن المادة التي ينقلها إنما حصلت مِن خلال إدراك شخصية غيره"[2].

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996، ص 21.

[2] الصادق قسومة، طرائف تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، 2000، ص 140.

– الرؤية من الخلف: "حيث يكون فيها الراوي غارقاً أكثر مما نعرفه الشخصية الحِكائية ويستخدم الحكي الكلاسيكي غالبا هذه الطريقة "[1].

– الرؤية مَع: وتكون المعرفة – الراوي– على قدر معرفة الشخصية الحِكائية.

– الرؤية مِن الخارج: ولا يعرف الراوي في هذا النوع الثالث إلا القليل كما تعرفه إحدى الشخصيات الروائية: "لقد لَعِب الراوي دوراً شديد الخُطورة في تاريخ المتعة وتاريخ القائدة معاً، وترك بصماته الواضحة في تاريخ الفنون و الآداب، كما تراكمَ في تاريخ المعارف والعلوم، وكان لسانه الطبع وقلَمه السَّيال، فبالإضافة إلى ذاكرته الحافظة أو خياله المبدع كان هذا كله عونا للأجيال المتعاقبة في آداب الدنيا، عايشها في عصور المشافهة كما عاصرها في عصور القراءة، وأعانها على تبديد الخوف في ظلمة الليالي و توسيع مجال الرؤية في فضاء الأيام "[2].

4.1– أنواع الراوي:

1.4.1الراوي بين الظهور والإخفاء:

– الراوي الظاهر:

[1] حميد الحمداني، بُنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000، ص 47.

[2] أحمد درويش، تقنيات الفن القصصي عبر الراوي والحاكي، الشركة المصرية للنشر، ط1، 1997، ص4.

يظهر الراوي في بعض القصص ظهورا قويا إلى درجة تطغى فيها صورته على كل العالم القصصي الذي يرويه، ويعلو صوته على جميع الأصوات فلا ترى إلا صوته، ولا يسمع إلا صوته، وهذا النوع من الرواة كانت له السيطرة والانتشار في الأدب العربي القديم والدب الشعبي، ويتمثل ذلك في صورة شهرزاد وهي تتربع كل ليلة أمام سرير شهريار، لتسمعه وتسمِعنا معه صوتها هي، وهذا الراوي الظاهر المسيطر لم يمُت في القصة العربية في العصر الحاضر، بل اتّخذ أشكالا متعددة وقام بأدوار مختلفة.

ب/ الراوي غير الظاهر:

" هو عبارة عن كاميرا خفية أو عدسة مثبتة في زاوية مِن زوايا العالم المصور، و هذه الكاميرا أو العدسة هي التي تلتقط ما يقع في محيطها و ما يمتد إليها مرماها، كما أن وجود هذا الراوي يفرز ألوانا من الأساليب القصصية الخالصة النموذجية مستقلا ومنفردا بالرواية أو القصة القصيرة من أولها الى آخرها، إذ لابد من وجود مواضيع يطل فيها الراوي برأسه هنا أو هناك"[1].

2.4.1 الراوي الثقة والراوي غير الموثوق فيه:

ويقصد به "هناك تقسيم آخر لرواة لا يعتمد على الظهور والخفاء كما هو الحال في التقسيم السابق وإنما يعتمد على درجة الثقة في كلام الراوي إن كان هذا الراوي ظاهرا أو

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996، ص 79.

الاطمئنان الى موضوعي زاوية الرؤية التي ترصد منها الأحداث ،إن كان الراوي مستقرا "على أن كلاً من الراوي الثقة وراوي غير الثقة ليس إلا شكلا فنيا يستخدمه القاص ويصطنعه بوصفه أداة فنية، وليس بوصفه ذاتاً واقعية[1].

3.4.1 الراوي العليم: هذا النوع من الرواة يتخذ لنفسه موقعا ساميا يعلو فوق مستوى إدراك الشخصيات، فيعرف ما تعرفه ومالا تعرفه، ويرى ما تراه ومالا تراه وهو المتحدث الرسمي باسمها[2].

4.4.1الراوي المشارك والراوي غير المشارك:

ومعنى ذلك " أن معرفة الفارق بين الراوي المشارك والراوي غير المشارك تعتمد على قياس المسافة التي تفصل بين الراوي والشخصيات، فإذا تحققت هذه المشاركة و تقاربت المواقع أو تزامنت أصبح الراوي واحدا من الشخصيات"[3].

5.4.1 الراوي الذي يحدد مصادر معارفه والراوي الذي لا يحددها:

هذا التقسيم يعتمد أيضا على الأسلوب الذي يتبعه الراوي في إيراد الأخبار والمعارف وفي نقلا للأفكار والأحاديث، و النوع الأول من الرواة هو النمط التقليدي، أما النوع

---

[1] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996، ص 93.

[2] المرجع نفسه، ص 101.

[3] المرجع نفسه، ص 120.

الثاني فهو ذلك الراوي الذي لا يهتم بتحديد المصادر التي استقى منه المعلومات التي يحكيها[1].

6.4.1 الراوي المفرد والراوي المتعدد:

عندما ينفرد الراوي بالحَكي فإن القصة عادة ما تكون منظورة من رواية واحدة ومعروضة بلهجة واحدة مسيطرة على السرد، ومن جهة نظر واحدة عندئذ تقدَّم هذه الرؤية الأحادية على أنها الرؤية المعيارية الصائبة، والراوي المتعدد يتيح الفرصة لتقديم الحقيقة من كل جوانبها، وكذلك يمكنه تقديم الأحداث التي تقع في وقت واحد[2].

5.1 دراسة تطبيقية:

دراسة وصفية وتحليلية للمصطلحات:

السرد(La narration):ذكر مصطلح السرد في كتاب البحث السرد الروائي ليمنى العيد

ثلاث مرات:

1. يمعن في التراجع عن مسرح السرد فيبدو مجرد وسيط أو مجرد شاهد ص173.

---

[1]عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996، ص 132-133.

[2] المرجع نفسه، ص 138.

2. يسمح لنا التحليل السابق أن نستنتج بان الكلام على سرد بدون موقع هو كلام بلا معنى ص 177.

3. ما يحققه السرد لروائي حين ينفتح موقع الراوي على نطق الشخصيات رؤاها ص179[1].

الراوي (Le narrateur): لقد تكرر مصطلح " الراوي" ثلاثة عشر مرة في كتاب البحث في السرد الروائي، الأولى في الصفحة 66:

1. " يترك الراوي /الكاتب لهذين الصوتين (ورمزهما أوديب) أن يقولا ويخفي في هذا الإيهام، الذي يخلق، موقعاً له هو موقع القول بسطوة القدر".ثم يعود الكاتب ليذكر مصطلح الراوي في الصفحة 68." في خفاء الموقع هذا، في الإيهام بأن الحوار صراع بين موقعين، يبدو الراوي/الكاتب مجرد شاهد، غير مُتدخل في حوار الشخصيات، كأن القول/ الحوار هو فعلا قولها، لا قوله. وهو في هذا الذي يبدو فيه من حياد أكثر قدرة على الإقناع وأكثر قبولا مِن السامع[2].

[1] السرد، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 173-179.

[2] الراوي، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 67-87.

2. ثم تحدث عن الراوي في الصفحة 69 " تدخل القراءة في اللعبة الفنية في الإيهام الذي تبدعه الصياغة/ الموقع، الصياغة/القول، القول/الراوي/الكاتب، تدخل في الإيهام الذي تبدعه اللعبة.

3. أما الراوي/الكاتب، الكاتب/الموقع، فهو في مثل هذه القراءة غياب. كأنه، وكما هو في الإيهام الفني، لا وجود له، أو كأن لا موقع له، أو كأن لا موقع للنص منه يكون القول. كأن النص ليس محكوماً بموقع الراوي/الكاتب، كأنه وكما في الإيهام الفني، محكوم بأصوات الشخصيات.

4. ثم يتحدث عنه في الصفحة 71: "كأن الراوي/الكاتب بغريب عن صياغة هذه الدلالة بل عن هذه الدلالات في خصه"، وأيضا في الصفحة 73:"يصف الراوي/الكاتب أوديب بذلك وينسى أن أوديب كان يُصغي إلى الخادم والرسول رغبة منه في الإصغاء إلى حقيقة ينطق بها لسانهما".

5. وذكره في الصفحة 74: " كأن الراوي/الكاتب يشعر أن إيهامنا بتمرد أوديب لا يكفي سبباً مقنعاً باستحقاقه هلاكه، فوصفه بما وصف[1].

[1] السرد، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 69-74.

6.وأيضا في الصفحة 80: "لذا فإن تغير هوية الراوي الفنية (مِن راوي يختبئ خلف الشخصيات إلى راو شاهد "هو في الوقت نفسه وفي وجهه الأهم، تغير بطول هوية القول الإيديولوجية ".

7. ثم ذكره مرة أخرى في الصفحة 87: "منذ البداية يبدو الراوي راويا متلبسا، الواحد والكل، من يَروِي ومَن يُروىعنه، كأنه بهذا الالتباس يبغي إيهامنا بأن لا موقع هيمني له".

8. ويتحدث الراوي أيضا في الصفحة 170: " لقد كان الراوي مُهتماً بكسر حركة الزمن كسراً فنّيا أي وظائفيا يحمل مدلولا، يقول ويكشف أنّ ما سبق علّة لما حق أو أن ما لحق كان على ارتباط بما سبق" "على أنّ الراوي الذي مارس لعبة السرد على مستوى الزمن فأتى به فضاء غنيا، دون أن يقع أسر هذه اللعبة، أو يسقط في شكلياتها والذي عبر عن مفهوم تاريخي للزمن به بقيت روايته حكاية، هو "الراوي" الذي سعى ليكون مجرد راوٍ"[1].

9. وآخر مرة ذكر مصطلح الراوي في الصفحة 172:"هكذا يفسح الراوي مجالا لمن هُم في موقع (الاتهام) بأن يأتوا إلى فضاء السرد بأصواتهم وبوجهات نظرهم، ينفتح موقع

[1] السرد، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 170-172.

الكاتب/الراوي، الرائي إلى مواقع أخرى رائية، يقوم الراوي بِمهمة هذا الانفتاح فيتراجع الكاتب لكنه لا يغيب[1] ".

تحليل المصطلحات:

– **السرد:** كما عرفته يمنى العيد في كتابها على أنه "يسمح لنا التحليل السابق أن نستنتج بأن الكلام على السرد بدون موقع هو كلام بلا معنى" وتقصد بِه أن المصطلح يشير الى الطريقة التي يتم بها تقديم القصة والأحداث والشخصيات في الرواية، يمكن تحليل استخدامه من عدة جوانب.

كما نرى بعض التعريفات الأخرى عن هذا المصطلح، ففي لسان العرب لابن منظور جاء السرد بمعنى " تقدمة شيء إلى شيء، تأتي به متّسقا بعضه في إثر بعض متابعا، وسرد الحديث ونحوه يسرده إذن تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه "[2].

[1] الراوي، يمني العيد، البحث في السرد الروائي، دار النشر، مؤسسة الأبحاث العربية لبنان، بيروت، ط1، ص 170–172.

[2] أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج3، بيروت، ط2، 1992، ص 2.

أما في معجم مقاييس اللغة فالسرد: "هو كل ما يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض "[1].

– **الراوي:** جاء في كتاب يمنى العيد عدّة تعاريف عن مصطلح الراوي، فقد عرّفته كما يلي: "على أنّ الراوي الذي مارس لعبة السرد على مستوى الزمن فأتى به فضاء غنياً، دون أن يقع أسير هذه اللعبة، أو يسقط في شكليتها والذي غيّر عن مفهوم تاريخي للزمن به بقية روايته حكاية، هو الراوي الذي يسعى ليكون مجرد راوٍ "ومعنى هذا أنّ الراوي هو الشخص أو الكيان الذي ينقل أحداث القصة للقارئ. فهم دور الراوي يساعد في تحليل كيفية تقديم القصة وتفاعل القارئ معها، باختصار يمنى العيد تستخدم مصطلح " الراوي " لتسليط الضوء على دوره المِحوري في تشكيل النص الروائي وتوجيه تجربة القراءة، من خلال تحليل الراوي، يمكن كشف الطبقات المتعددة للمعنى وكيفية بناء النص وتأثيره على القارئ.

ولقد جاءت عدة تعاريف عن هذا المصطلح فنجد تعريفاً آخر عنه: " هو المُرسل الذي يقوم بنقل روايته إلى المَرْوِي له أو القارئ المستقبل وهو شخصية من ورق على حد تعبير بارت، لأنه كذلك: وسيلة وأداة تِقنية يستخدمها الروائي ليكشف بها عن عالم

[1] أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج 3، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص 157.

رِوايته "[1]، و معنى هذا فالراوي يُمكن أن يعبّر عن أصوات متعدّدة داخل النص، مما يعكس تنوُّع التجارب البشرية و يعزِّز عن عمق السرد.

[1] آمنة بوصفه، تقنيات السرد النظرية والتطبيق، ص 29.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام كتاب "البحث في السرد الروائي"، تبرز القراءة والراوي كعنصرين محوريين في تشكيل تجربة السرد الروائي وتأثيرهما العميق على المتلقي، إن هذا الكتاب يعيد التأكيد على الأهمية البالغة لكل من القراءة والراوي في إثراء الحياة الأدبية والفكرية للفرد والمجتمع.

القراءة كما يناقشها الكتاب، ليست مجرد عملية تلقين للمعلومات، بل هي تجربة إنسانية شاملة تحمل في طياتها فرصا لا محدودة للتعلم والنمو، إنها وسيلة تفاعلية تتيح للقارئ الانغماس في عوالم جديدة، والتواصل مع شخصيات متنوعة، وفهم مشاعرهم ودوافعهم، من خلال القراءة يتجلى دور القارئ كفاعل نشط يتفاعل مع النص، يفك شفراته، ويعيد تشكيله وفقا لتجربته الخاصة ومعرفته المسبقة، هذه الديناميكية تعزز القدرة على التفكير النقدي وتوسع أفاق الفهم والتحليل .

أما الراوي، فهو العمود الفقري للسرد الروائي، ويمثل الجسر الذي يربط بين الكاتب والقارئ ودوره لا يقتصر على نقل الأحداث والشخصيات، بل يمتد الى تشكيل الإيقاع السردي وبناء الأجواء الدرامية والنفسية للقصة، يبدع الراوي في استخدام التقنيات الأدبية المتنوعة، مثل التنقل بين الأزمان والأماكن، واستخدام الأصوات المتعددة، والتلاعب بالمنظورات، مما يضفي على النص ثراءا وعمقا لا يضاهيان، حيث تتجلى

عبقرية الراوي في قدرته على جعل القارئ يعيش التجربة الروائية وكأنة جزء منها، مما يعزز ارتباطه بالنص وتأثره العاطفي والفكري به.

يتناول الكتاب أيضا التفاعل بين القارئ والراوي، وكيفية تأثير هدا التفاعل على تفسير النصوص الروائية.

إن العلاقة المتبادلة بين القارئ والراوي تعد من أهم جوانب السرد الروائي، حيث يسهم كل منهما في إثراء النص وإعادة تأويله بطرق جديدة ومبتكرة.

في ضوء هذا الفهم العميق لدور القراءة والراوي، يمكن القول أن تعزيز ثقافة القراءة وتنمية مهارات السرد تعد من الضروريات الملحة في عالمنا المعاصر، فالقراءة تسهم في بناء مجتمع مثقف وقادر على مواجهة تحديات المستقبل بوعي وثقة، بينما يظلّ الراوي رمزا للإبداع والابتكار في عالم الأدب.

ختاما، يؤكد كتاب "البحث في السرد الروائي "على أن القراءة والراوي هما ركيزتا التجربة الأدبية الناجحة، ودعامة رئيسية لتطور الفكر الإنساني والثقافة، من خلال فهمنا لدور كل منهما، نتمكن من تقدير قيمة الأدب الروائي في حياتنا، وندرك مدى تأثيره في تشكيل هويتنا وفهمنا للعالم من حولنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم:

1-أحمد درويش، تقنيات الفن القصصي عبر الراوي والحاكي، للشركة المصرية للنشر، ط1.

2-الصادق قسومة «طرائق تحليل القصة» دار الجنوب للنشر، تونس، 2000.

3-سناء عورتاني، طيبي وآخرون: مقدمة في صعوبات القراءة دار وائل النشر.

4-الزمخشري، أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون الأسود، ج 2، دار الكتب العلمية.

5-محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية ط1، 2009.

6- طه على حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر عمان الاردن، ط1،2003.

7-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1،1998، باب القاف.

8-الجوهري: الصحاح في اللغة، دار العلم للملاين بيروت، ط4، 1987.

9-جويدة حماش، بناء الشخصية، منشورات، الأوراس، الجزائر، 2007.

10-حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط3، 2000.

11-رواه ابن ماجة بإسناد ضعيف وقد حسنه بعضهم وصححه آخرون، انظر كشف الخفاء.

12-زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم، معجم انجليزي عربي، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة

13-سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1.

14-عبد الرحيم الكردي الراوي والقصصي، دار النشر للجامعات القاهرة، مصر ،1996.

15-عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف 1119القاهرة، ط 14.

16-عبد اللطيف صوفي، فن القراءة؛ أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1،2007.

17-فيصل حسين طحيمر العلي المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة عمان، الأردن، ط1، سنة1998.

18-كتاب كيف أقرأ كتابا وأتذكر ما جاء فيه، الجزيرة، 2018/08/30 للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2017/1438م.

19-محمد نجيب العمامي، في سرد العربي، دار محمد علي العاهي للنشر والتوزيع، ط1،

20-ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح، وطرائق وضع المصطلحات العربية، دار الفكر، ط1،2008

21-هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، سنة 2000 .

22- سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2011/1432.

23-راتب قاسم عاشور ومحمد لحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب للنشر عمان، الأردن، ط1،2009.

24-سعد علي زاير وايمان اسماعيل، عايز مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1،2014.

25-أمنة بوصفه، تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، دار النشر المؤسسة العربية للدارسات للنشر ط2، 2015.

الفهرس

الفهرس

مقدمة **2**

الفصل الأول مفهوم القراءة وأنواعها

1- مفهوم القراءة: 6

1.1 تعريف المصطلح..... 6

2.1 تعريف القراءة 7

3.1 أنواع القراءة:..... 8

4.1 أهداف القراءة 11

5.1 أهمية القراءة 14

2- دراسة تطبيقية..... 17

1.2. وصف المدونة 17

2.2. قراءة في مضمون المدونة..... 18

3.2 دراسة وصفية تحليلية للمصطلحات..... 20

4.2. تحليل المصطلحات:..... 26

الفصل الثاني: مفهوم الراوي وأنواعه

1- مفهوم الراوي: 31

1.1-تعريف الراوي لغة واصطلاحا: 31

2.1- وظائف الراوي 33

3.1- الفرق بين الراوي والكاتب..... 36

4.1- أنواع الراوي..... 43

5.1 دراسة تطبيقية..... 46

الخاتمة 50

قائمة المصادر والمراجع..... 53